اسم المصدر: الحياة الطبعة السعودية

التاريـــخ: 28-06-2010 رقم العـدد: 17251 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 54 رقم القصاصة: 1

قادة دول مجموعة الـ٢٠ في صورة جماعية (أ ف ب)

رئيس الوزراء الكندي يستقبل خادم الحرمين وقادة دول مجموعة العشرين

اختتام قمة الـ٢٠ في تورونتو... البيان الختامي يركّز على "خفض العجز" وتخفيف النفقات

■ تورونتو - بـو بـي اي، ا ف ب- اختتمت مجموعة العشرين مساء امس في تورونتو قمتها التي طغت عليها القضايا الاقتصادية بهدف ايجاد تسوية حول عدد من المواضيع الخلافية من اجل معالجة نقاط الضعف في انتعاش الاقتصاد العالمي.

وإذا كان زعماء الدول والحكومات الـ٢٠ موحدين حول ضرورة دعم النمو، إلا انهم ينقسمون حول السبل الفضلى لتعزيزه وترسيخه، في وقت يترتب عليهم الإتفاق على نص ختامي يرسم ملامح توافق يصعب التوصل إليه بينهم.

من جهة أخرى، استقبل رئيس وزراء كندا ستيفن هاربر ليل أول من امس في فندق روبال يورك في مدينة تورنتو خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز وقادة دول مجموعة العشرين الاقتصادية.

وحضر خادم الحرمين الشريفين وقادة مجموعة العشرين عشاء العمل الذي اقامه رئيس وزراء كندا لهذه المناسبة.

وافـادت وكالة الانباء السعودية ان خادم الحرمين الشريفين التقى خلال عشاء العمل قادة دول مجوعة العشرين الاقتصادية والأمين العام للأمم المتحدة وجرى خلال اللقاءات مناقشة المواضيع الاقتصادية المدرجة على جدول اعمال القمة.

حضر عشاء العمل واللقاءات وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ووزير المالية الدكتور إبراهيم العساف ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور محمد الجاسر.

وتوقع مراقبون قريبون من مصادر القرار ان تطلب مجموعة الـ٢٠ في البيان الختامي لقمتها التي اختتمت اعمالها امس (الأحد) في مدينة تورنتو الكندية من الدول خفض العجز إلى النصف بحلول عام ٢٠١٣.

وتتضمن مسودة البيان الختامي التي حصلت شبكة «سي بي سي» الكندية على نسخة منه مواقف اخرى حول العجز في الموازنات الذي يعتبر القضية الرئيسية التي تواجه مجموعة العشرين.

ويبحث المجتمعون امس في تورنتو ما إذا كان من الأهم بالنسبة للدول الحد من العجز عن طريق خفض الإنفاق أم أنه من السابق لأوانه خفض الإنفاق الحكومي لأن الانتعاش الاقتصادي ضعيف.

ومن البنود الأخرى في البيان الختامي، بحسب الشبكة، المشكلة التي واجهت اليونان في وقت سابق من هذا العام، عندما كان لا بد من إنقاذها لأنها كانت قريبة من الإفلاس.

وتعترف الوثيقة بأن البلدان ليست في الوضع نفسه من ناحية العجز لذلك يجب أن تتكيف السياسات مع ظروف كل بلد، كما وضعت في المسودة ايضا معايير أشد صرامة بالنسبة للبنوك.

وفي وقت ينفق رؤساء الدول والحكومات العشرين على ضرورة دعم النمو، الا انهم ينقسمون حول السبل الفضلى لتعزيزه وترسيخه، في وقت يترتب عليهم الاتفاق على نص ختامي يرسم ملامح توافق يصعب التوصل إليه بينهم.

وقال المتحدث باسم الوفد الياباني كازوو كاواما مساء اول من امس «إننا نواجه ضرورة التقريب بين وجهات النظر المختلفة داخل مجموعة العشرين»، فيما ندعو كندا التي تستضيف القمة الى اعتماد نهج مرفق بارقام يقضي بخفض العجز في الماليات العامة الى النصف بحلول ٢٠١٣ وخفض نسبة الدين العام من اجمالي الناتج الداخلي قبل العام ٢٠١٦، وهو اقتراح يصلح بنظر الاوروبيين قاعدة للتوصل الى تسوية. وقال رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو «من المشجع ان تكون مجموعة الـ٢٠ مستعدة للموافقة على تحديد اهداف»، مضيفاً «انه دليل حسن نية في تنسيق السياسات».

وان كان الاوروبيون عازمين على ابداء جديتهم في معالجة مشكلات العجز المالي الا ان الاميركيين والدول الناشئة تخشى من جهتها ان يؤدي الاسراف في التقشف الى تكبيل النمو.

وبحسب مسودة بيان ختامي تم التداول بها خلال الاسبوع، فان مجموعة العشرين ستتحدث عن انتعاش اقتصادي «هش وغير متكافئ». وتشدد تبدوني غايتنر وزير الخزانة في القوة الاقتصادية الاولى في العالم السبت على ضرورة ان تتناول قمة تورونتو «بشكل جوهري النمو»، معتبراً ان «تدابير الأزمة لا تزال موجودة»، في موقف يبدو وكأنه يعارض الموقف الاوروبي. واوضح انه لا يعتبر كافيا وعد أوروبا واليابان بدعم الطلب في اسواقهما الداخلية.

وجاءت هذه التصريحات متوافقة مع كلام ظهره البرازيلي غيدا مانتيغا الذي يرأس وفد بلاده في غياب الرئيس لويس ايناسيو لولا دا سيلفا. وقد عبر عن خشيته من أن «يركّز الاوروبيون» اهتمامهم على تصحيح الموازنات بدلاً من ان يعملوا على تحفيز النمو».

وإن كانت مجموعة العشرين حددت مهمتها بإرساء «الأسس لنمو قوي ودائم ومتوازن»، فهي تبدو بعيدة عن تحقيق هذا الهدف على رغم نادرة الصين التي اعلنت تخفيف القيود على سعر صرف العملة الوطنية والجهود التي تعلن الولايات المتحدة بذلها لخفض الإنفاق.

وترى مجموعة العشرين ان تقوم انظمة ضبط المصارف وغيرها من المؤسسات المالية باحتواء النجاوزات التي ادت الى قيام الأزمة، بما في ذلك فرض ضريبة على المصارف.

خادم الحرمين خلال حفلة العشاء التي اقامها رئيس وزراء كندا.

اسم المصدر: الحياة الطبعة السعودية

التاريـــخ: 28-06-2010 رقم العـدد: 17251 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 54 رقم القصاصة: 2

... ولحظة وصوله إلى قاعة الاجتماعات. (رويترز)